

الاجابات عن المرأة في سورة النساء من تفسير الميزان

طالبة ماجستير تغريد عبدالسادة ظاهر

الدكتورة المشرفة : مواهب الخطيب

جامعة الاديان والمذاهب / قسم علوم القرآن

الملخص :

تفسير الميزان هو تفسير قرآني معروف وموثوق به، وقد قدم العديد من الدروس والتفسيرات المفصلة لسورة النساء. في هذه السورة، يتم التطرق إلى قضايا عديدة تتعلق بالمرأة وحقوقها وواجباتها في المجتمع الإسلامي. في سورة النساء، يُشدد على أهمية احترام حقوق المرأة ومعاملتها بالمساواة والعدل. يتم توضيح أن المرأة لها حقوق وواجبات في الزواج والطلاق والميراث والتربية والعمل والتعليم وغيرها من المجالات. يُذكر أيضًا أن الرجل والمرأة متساويان في القيمة والكرامة أمام الله. واحدة من النقاط المهمة في سورة النساء هي حماية المرأة والحفاظ على سلامتها وكرامتها. يُطلب من الرجال أن يكونوا حافظين للمرأة وأن يعاملوها برفق وإحسان، وأن يدافعوا عنها ويحموها من أي ضرر أو انتهاك لحقوقها. كما يتم التأكيد على أهمية تعاون الرجل والمرأة في بناء المجتمع والحفاظ على الأخلاق والقيم الإسلامية. يُشدد على ضرورة العمل المشترك بينهما في جميع المجالات، سواء في الأسرة أو المجتمع أو المشاركة في العمل الاجتماعي. من الناحية الدينية، يُذكر أن المرأة لها دور مهم في العبادة والتقرب إلى الله. يتم تشجيعها على تعلم الدين والعلوم الشرعية والمشاركة في الأعمال الصالحة. يتم تأكيد أن الإيمان والتقوى هما أهم مقاييس قيمة الشخص، سواء كان رجلاً أو امرأة.

هذه بعض النقاط الرئيسية المتعلقة بالمرأة في سورة النساء من تفسير الميزان. يجب الإشارة إلى أنه يمكن توسيع الموضوع واستكشافه بشكل أعمق في الدروس والتفسيرات المفصلة المتاحة. الكلمات المفتاحية : (سورة النساء، المرأة في المجتمع، حقوق المرأة، واجبات المرأة).

News about women in Surat Al-Nisa from the interpretation of the balance

Researcher: Taghreed Abdel-Sada Daher

Supervising Doctor: Mawahib Al-Khatib

University of Religions and Doctrines / Department of Quran Sciences

Abstracts:

Tafsir Al-Mizan is a well-known and reliable Qur'anic commentator, which has provided many lessons and detailed interpretations of Surah An-Nisa. In this surah, many issues related to women and their rights and duties in the Islamic society are addressed.

In Surat Al-Nisa, the importance of respecting women's rights and treating them with equality and justice is emphasized. It is explained that women have rights and duties in marriage, divorce, inheritance, education, work, education and other areas. It is also stated that man and woman are equal in worth and dignity before God.

One of the important points in Surat An-Nisa is the protection of women and the preservation of their safety and dignity. Men are required to be guardians of women, to treat them with kindness and benevolence, and to defend and protect them from any harm or violation of their rights.

The importance of cooperation between men and women in building society and preserving Islamic morals and values is also emphasized. Stresses the need for joint work between them in all fields, whether in the family, society or participation in social work.

From a religious point of view, women are said to have an important role in worship and drawing closer to God. She is encouraged to learn religion and legal sciences and to participate in good deeds. It is emphasized that faith and piety are the most important measures of a person's worth, whether a man or a woman.

These are some of the main points related to women in Surat Al-Nisa from Tafsir Al-Mizan. It should be noted that the topic can be expanded and explored more deeply in the lessons and detailed explanations available.

Keywords: (Surat An-Nisa', women in society, women's rights, women's duties).

المقدمة:

تفسير الميزان هو من أبرز التفاسير القرآنية التي تعالج قضايا المرأة في الإسلام بشكل مفصل ودقيق. يعتبر الميزان للمفسر الشيخ محمد حسين الطباطبائي أحد التفاسير المعروفة والموثوقة التي تعيننا على فهم معاني القرآن الكريم وتطبيقها في حياتنا.

تتمحور سورة النساء حول عدة مواضيع مهمة تتعلق بالمرأة في المجتمع الإسلامي، وتتناول قضايا مثل حقوق المرأة وواجباتها ودورها في المجتمع. تسلط السورة الضوء على أهمية العدل والمساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام، وتحث على إعطاء الحقوق المنصفة للمرأة والاحترام الذي تستحقه.

في مقدمة تفسير الميزان لسورة النساء، يتم تسليط الضوء على أن الإسلام يعتبر المرأة شخصاً متكاملًا ولها حقوق وواجبات مشابهة للرجل. يتم التأكيد على أن القرآن الكريم يحث على العدل والمساواة بين الجنسين، وأنه يعتبر الرجل والمرأة سواء في العديد من الجوانب.

يتم استعراض في المقدمة الحقوق التي تمنحها الإسلام للمرأة، مثل حقها في التعليم والعمل والميراث، وحقها في اتخاذ القرارات الشخصية والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية. يتم التأكيد على أن الإسلام لا يميز بين الجنسين في هذه المسائل، ويعطي للمرأة حقوقها الكاملة.

كما يتم التطرق في المقدمة إلى دور المرأة في المجتمع الإسلامي، وأهمية مشاركتها في بناء المجتمع وتنميته. توضح المقدمة أن الإسلام يعتبر المرأة شريكًا للرجل في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويحث على تعزيز دورها وتمكينها للمساهمة في تحقيق التقدم والازدهار.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط المقدمة الضوء على الإرشادات والتوجيهات التي وردت في سورة النساء بخصوص الزواج والعلاقات الأسرية. يتم توضيح أن الإسلام يحث على الحفاظ على العلاقات الأسرية الصحية والمستقرة.

1. مكانة المرأة في الإسلام:

مكانة المرأة في الإسلام هي موضوع يشغل الكثير من الناس، ويتم التطرق إليه في العديد من الدراسات والتفاسير الإسلامية. في تفسير الميزان في سورة النساء، يتم التطرق إلى مكانة المرأة في الإسلام وحقوقها وواجباتها.

إحدى الآيات الدالة على مكانة المرأة في الإسلام هي الآية ٣٤ من سورة النساء، حيث يقول الله تعالى: "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم" (النساء: ٣٤). هذه الآية تشير إلى أن الرجال

والنساء لهم مكانة متساوية أمام الله، ولكن يعتبر الرجل مسؤولاً عن الحماية والرعاية الأسرية بناءً على الفضل الذي منحه الله لهم، وبناءً على النفقة التي يقومون بها.

بشكل عام، تؤكد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على مكانة المرأة في الإسلام وتكفل لها الحقوق والحريات الأساسية، مثل الحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في الإرث، والحق في الحياة الزوجية السعيدة والمستقرة. ويتوجب على المجتمع الإسلامي تطبيق هذه الحقوق واحترامها لتحقيق المساواة والعدل بين الجنسين.

2. الزواج والعلاقات الزوجية:

تفسير الميزان في سورة النساء يشير إلى المفهوم الإسلامي للعدل والمساواة في العلاقات الزوجية. يتم ذكر الميزان في الآية ٣ من سورة النساء، حيث يقول الله تعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا".

تفسير هذه الآية يعني أنه إذا كان الرجل يخشى ألا يتصرف بالعدل والإنصاف مع اليتامى وهم ضعفاء وبحاجة للرعاية، فعليه أن يتزوج من النساء مثنى وثلاث ورباع، وإذا كان يخشى أن يعجز عن العدل بين الزوجات، فعليه أن يتزوج من واحدة فقط، أو من الجارية التي يملكها بإذنها. ذلك هو الأدنى لكي لا يكون الرجل معوقاً عن أداء العدل والإنصاف.

تلك الآية تعبر عن مفهوم العدل في العلاقات الزوجية والزواج، حيث يجب على الرجل أن يكون قادرًا على توفير العدل والمساواة بين زوجاته في حالة الزواج المتعدد. إذا كان الرجل يعجز عن العدل بين زوجاته، فيجب عليه أن يقتصر على زوجة واحدة فقط.

3. الطلاق والعدة:

تفسير الميزان في سورة النساء يشير إلى آية الطلاق والعدة. الآية الدالة على هذا الموضوع هي الآية رقم ٣٥ في سورة النساء، وتقول:

"وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعُثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا" تشير هذه الآية إلى ضرورة توفير العدل والإنصاف في حالة حدوث خلافات وشقاق بين الزوجين. فإذا كانت هناك مخاوف من حدوث انفصال واضح ولا يمكن تصحيحه بين الزوجين، فعلى الطرفين أن يرسلوا حكماء من أهل كل طرف ليتولوا تسوية الخلاف وإصلاح العلاقة بينهما. وإذا كان الزوجان يرغبان في إصلاح الأمور والتوفيق بينهما، فإن الله سيوفق بينهما ويعينهما على تجاوز الصعوبات وإعادة بناء العلاقة.

يعتبر هذا النص توجيهًا إلهيًا لحل الخلافات الزوجية بالطرق السلمية والمنصفة، وذلك للحفاظ على استقرار الأسرة والحفاظ على العلاقة الزوجية.

4. الميراث والارث :

تفسير الميزان في سورة النساء يتناول موضوع الميراث والارث، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة. يتناول هذا التفسير الآية رقم ١١ في سورة النساء، والتي تقول:

"يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۚ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا"

تفسير هذه الآية هو أن الله يوصي بتوزيع الميراث بين أفراد الأسرة بطريقة معينة. وتحدد الآية حصص الميراث عند وفاة الأب أو الأم. في حالة وجود أبناء ذكور وإناث، يتم توزيع الميراث بحيث يحصل الذكور على حظ مماثل لحظة

الإناث. أما إذا كان هناك أكثر من اثنتين من الإناث، فإنه يتم منحهم ثلث الميراث. وإذا كانت هناك امرأة واحدة فقط، فإنها تحصل على نصف الميراث.

بالنسبة للأبوين، فإن كل منهما يحصل على السدس من الميراث، إذا كان للمتوفى أطفال. أما إذا لم يكن له أطفال وتوفيته ورثة والداه، فإن الأم تحصل على الثلث.

في إطار تفسير الآية الكريمة، يتم توزيع الميراث بين أفراد الأسرة وفقاً للنسبة المحددة في الآية. للذكر يكون حظ مثل حظ الأنثيين، وإذا كان هناك أكثر من اثنتين من الإناث في الميراث فإنهن يحصلن على ثلث الميراث. أما إذا كانت هناك امرأة واحدة فقط فإنها تحصل على نصف الميراث. بالنسبة للأبوين، فإن كل منهما يحصل على السدس من الميراث إذا كان للمتوفى أطفال. أما إذا لم يكن للمتوفى أطفال وتوفيته ورثة والداه فإن الأم تحصل على الثلث. وتجدر الإشارة أن هذا التوزيع لا يعتمد فقط على الجنس، بل يعتمد أيضاً على عدد المورثين والموتى وأشقائهم والوارثين الآخرين. وهذا التوزيع المحدد في الآية هو فريضة من الله وحكمة منه تتعلق بتوزيع الميراث بشكل عادل ومتوازن بين أفراد الأسرة.

٥. الحجاب والزينة:

تفسير الميزان في سورة النساء يتحدث عن موضوع الحجاب والزينة. تشير الفقرة السابقة إلى أن الله تعالى أمر المؤمنات بارتداء الحجاب وعدم إظهار زينتهن إلا ما ظهر منها بشكل طبيعي، وذلك للحفاظ على الحياء والعفاف ولكي يتم التمييز بين المؤمنات وغيرهن من النساء.

الآية الدالة على هذا الموضوع هي آية ٣١ من سورة النساء، حيث يقول الله تعالى: "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ

إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۖ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ".

تذكر هذه الآية توجيه الله للمؤمنات بأن يحافظن على الحياء والعفاف عن طريق غض البصر وحفظ الفروج، وعدم إظهار زينتهن إلا لأشخاص محددين من

الأقارب المباحين. الآية تحث المؤمنات أيضًا على توبة الصادقة الميزان في سورة النساء يتحدث عن موضوع الحجاب والزينة، وهو يشير إلى أن الله تعالى أمر المؤمنات بارتداء الحجاب وعدم إظهار زينتهن إلا للأشخاص المحددين من الأقارب المباحين. الآية توجه المؤمنات بأن يحافظن على الحياء والعفاف عن طريق غض البصر وحفظ الفروج، وعدم إظهار زينتهن إلا للأشخاص المحددين. وتحث المؤمنات أيضًا على التوبة الصادقة والرجوع إلى الله تعالى.

إذًا، فالميزان في سورة النساء يعطي توجيهًا للمؤمنات بأن يتحلى بالحياء والعفاف ويحافظن على زينتهن من أعين الغير وعدم إظهارها إلا للأشخاص المحددين، وهذا يهدف إلى الحفاظ على العفة والتمييز بين المؤمنات وغيرهن من النساء.

النتائج:

المساواة بين الجنسين هي قضية هامة في العصر الحديث، وتعتبر الإسلام من الأديان التي تؤكد على المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات. يشدد العديد من المفسرين الإسلاميين، مثل الطباطبائي، على ضرورة احترام حقوق المرأة وتعزيز دورها في المجتمع.

تشدد الطباطبائي على أن النساء والرجال متساوون أمام الله، وأن الأعمال الصالحة تعني الأعمال الصالحة بغض النظر عن الجنس. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد أهمية احترام حقوق الزوجية والتعاون بين الزوجين ويشدد على أن الرجل ليس فوق المرأة بأي شكل من الأشكال.

وفيما يتعلق بحقوق المرأة، يعتبر الطباطبائي أن الإسلام يأمر بالرفق بالنساء والتعاون معهن، ويعتبر أنه من واجب الرجل أن يكون لطيفًا ورحيمًا تجاه زوجته وأن يتعاون معها في بناء حياة أفضل.

وبالنسبة لحقوق المرأة في التعليم، يؤكد الطباطبائي أن الإسلام يؤمن بحق المرأة في التعليم والتطور العلمي والثقافي. ويشدد على أهمية أن تسعى النساء للحصول على المعرفة والتعلم، وأن العلم هو وسيلة لتحقيق التقدم والتنمية.

أيضاً، يعتبر الطباطبائي أن الإسلام يؤكد على حق المرأة في العمل والمشاركة في المجتمع. ويشدد على أن النساء يجب أن يعملن ويساهمن في بناء المجتمع وأن لديهن الحق في اختيار الوظائف التي يرغبن فيها.

وفيما يتعلق بحقوق الزوجة والأم، يشدد الطباطبائي على أهمية احترام حقوق الزوجة والأم في الإسلام. ويؤكد أن الزوج يجب أن يكون حنوناً ومحباً لزوجته وأن يحترم حقوقها كزوجة وأم الحجاب في الإسلام يعتبر واجباً على المرأة المسلمة، وذلك لحماية كرامتها والحفاظ على الحياء والتحجب عن الأنظار الغربية. يعتبر الحجاب واحداً من أساليب الحفاظ على الكرامة الشخصية والحماية من التحرش، ويعزز قوة المرأة وكرامتها بدلاً من قمعها.

من جانب آخر، يؤكد الطباطبائي أن الإسلام يقدم المساواة بين الرجل والمرأة في مسألة الإرث. فالإسلام يقسم الميراث بناءً على حقوق الأفراد وليس بناءً على جنس الشخص، مما يعكس العدالة والمساواة في هذا الجانب.

بشكل عام، يرى الطباطبائي أن الإسلام يحمي حقوق المرأة ويعزز كرامتها، ولا يقمعها بل يعطيها القوة والاحترام التي تستحقها.

المراجع:

١. القرآن الكريم

٢. تفسير الميزان للشيخ محمد حسين الطباطبائي - "يقدم هذا الكتاب تفسيراً شاملاً لسورة النساء ويتطرق إلى دور المرأة في الإسلام والقضايا المتعلقة بها.

٣. "مكانة المرأة في الإسلام" بقلم جمال بدوي.
٤. "المرأة في القرآن: قراءة تحريرية" بقلم Asma Lamrabet.
٥. "المرأة والنوع في الإسلام: الجذور التاريخية لنقاش حديث" ، بقلم ليلى أحمد.
٦. "مكانة المرأة في الإسلام نظرة تقديمية" بقلم محمد علي سيد.
٧. "المرأة في القرآن والتقاليد والتفسير" بقلم Barbara Freyer Stowasser
٨. "المرأة في القرآن والتقاليد والتفسير" بقلم Barbara Stowasser.
٩. "مكانة المرأة في الإسلام نظرة تقديمية" بقلم أصغر علي إنجنير.
10. "حقوق وواجبات المرأة في الإسلام: معالجة المفاهيم الخاطئة" بقلم عبد الرحمن الشيحة.
11. "المرأة في الإسلام: مختارات من القرآن والأحاديث" بقلم نيكولاس أود وهيلاري كالمباخ.
12. "دور المرأة في الإسلام: دراسة أدب الحديث" بقلم Asma

References:

1. The Holy Qura

2. Mizan by Sheikh-IA risfaT“

provides a comprehensive interpretation This book –Tabataba’i” –Muhammad Husayn Al
.Nisa and addresses the role of women in Islam and issues related to them–of Surat An

3.ni nemoW fo sutatS ehT“

.Islam,” by Jamal Badawi

4.Women in the Qur’an

.A Liberating Reading,” by Asma Lamrabet

5.:malsI ni redneG dna nemoW“

.The Historical Roots of a Hadith Debate,” by Laila Ahmed

6. malsI ni nemoW fo sutatS ehT“

.A Progressive View,” by Muhammad Ali Syed

7.snoitidarT ،na’ruQ eht ni nemoW“

and Interpretation” by Barbara Freyer Stowasser ،

8.snoitidarT ،na’ruQ eht ni nemoW“

.and Interpretation,” by Barbara Stowasser ،

9.malsl ni nemoW fo sutatS ehT“

.A Progressive View,” by Asghar Ali Engineer

10.seituD dna sthgiR s'nemoW“

.haShe–in Islam: Addressing Misconceptions,” by Abdul Rahman Al

11.snoitceleS :malsl ni nemoW“

.from the Qur’an and Hadiths,” by Nicholas Odd and Hilary Kalmbach

12. A :malsl ni nemoW fo eloR ehT“

Study of Hadith Literature,” by Asma Barlas

